111956 ـ اسم " هبة " وتنوع ألفاظ الناس به

السؤال

أود أن أسأل عما إذا كان المعنى يختلف باختلاف هجاء الاسم : هبه ، هبة ، هبا ، هباه ؟ وجزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الهبة هي العطية الخالصة من الأغراض والأعواض ، وتسمية المولودة بهذا الاسم اعترافا بمنة الله تعالى وشكرا له على نعمته أمرٌ محمود .

ولهذا الاسم أصل في كتاب الله ، ومنه أُخذ اسم " وهْب " ، و " موهوب " .

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى : (هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ) الصافات/100 :

" هب لي بعض الصالحين ، يريد الولد ؛ لأنّ لفظ الهبة غلب في الولد وإن كان قد جاء في الأخ في قوله تعالى : (وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً) مريم/53، قال عزّ وجلّ : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) الأنعام/84، (وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى)الأنبياء/90، وقال علي بن أبي طالب لابن عباس رضي الله عنهم حين هنَّأه بولده عليّ أبي الأملاك : شكرت الواهب ، وبورك لك في الموهوب . ولذلك وقعت التسمية بهبة الله ، وبموهوب ، ووهب وموهب " انتهى.

"الكشاف" (4/54،55)

أما تنوع ألفاظ الناس بهذا الاسم : (هبة) – بالتاء ـ ، أو (هبا) بالألف ، ونحو ذلك ، فليس هو من باب تنوع المعاني بتنوع الألفاظ ، وإنما هي لهجات تجري بها الألسنة خطأ به ، وإنما مردها جميعا إلى الفعل : (وهب) ، والاسم منه هو : (هبة) بالتاء المربوطة ، ويوقف عليها بالهاء ، فيقال : (هبه) ، أما مناداتها بـ (هبا) ، أو (هباه) أو غير ذلك فهي من الأخطاء التي لا نجد لها معاني خاصة في معاجم اللغة العربية ، أو هي نوع من الترخيم والتدليل ، يتأثر بحسب طريقة النطق ، ولهجة الذين يستعملون ذلك .

جاء في "المعجم الوسيط" (2/1059) :

" (وهب) له الشيء (يهبه) وَهْبًا ، وَوَهَبًا ، وَهِبَةً : أعطاه إياه بلا عوض ، فهو واهب ، ووهوب ، ووهَّاب ، ووهَّابة .

والهبة : العطية الخالية من الأعواض والأغراض . و (شرعا) : تمليك العين بلا عوض " انتهى.

وانظر جواب السؤال رقم : (69950) ، كما يمكنكم الاستفادة في موقعنا من مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتسمية الأبناء ، منها مثلا : (101401)

والله أعلم .